مشروعية الزكاة في الإسلام

أمانة العاصمة / سبأ / محمد خميس :

شرعت الزكاة في الإسلام لإرساء مبادئ التراحم والتكافل الاجتماعي ووسيلة لاصلاح النفوس وتهذيبها وتزكيتها وتنويرها بنور الإيمان ودعوة إلى الاستثمار وعدم كنز الاموال والذهب والفضة خاصة وان إسلام المرء وإيمانه لا يكتمل إلا بإخراج الزكاة الواجبة في كل ما يملكه إذا بلغ النصاب وحال عليه الحول باعتبار أن الزكاة ركن رئيس من أركان الإسلام لما لها من فائدة في تطهير للنفس من أنجاس الذنوب وتزرع فيها الجود والكرم وترك الشح .

وأجمعت كل المذاهب وكل الأئمة على وجوبها وتأديتها لما لها من أثار ايجابية في تعزيز دعائم روح التأخي والمحبة بين افراد المجتمع وتوفير الرعاية الاجتماعية لكافة شرائح المجتمع لقوله تعالى « وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين» وقوله « وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا واستغفروا الله » وبينت السنة المطهرة مكانة الزكاة في الإسلام لحديث ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال :» أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأنّ محمدًا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم ».

فضيلة العلامة الشيخ محمد بن علي الشوكاني رحمه الله أحد أعلام اليمن في كتابه «نيل الأوطار» اشار الى أن الزكاة ارتبطت بثلاثة من أركان الاسلام الخمسة هي الشهادتان والصلاة والزكاة لحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل عندما بعثه إلى اليمن: إنك تأتي قوما من أهل الكتاب، فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فإن أطاعوك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فإن هم أطاعوك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم، فإن هم أطاعوك فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب.

وفسر العلامة الشوكاني رحمه الله حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام بأن الأصل في الدعوة الى الله يجب أن تبدأ بالشهادتين لأنهما أصل الدين ولا يصح شيء إلا بهما ثم يلي ذلك بقية الفرائض من صلاة وزكاة وصوم وحج عند الاستطاعة .

وبين أن الزكاة ركن من أركان الاسلام الخمسة التي قام عليها الدين الاسلامي لقول الرسول صلى الله عليه وسلم « بني الأسلام على خمس شهادة أن لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا ».

وأكد أنه يجب على المسلمين أداء الزكاة المفروضة سواء زكاة عروض التجارة او زكاة الذهب والفضة او زكاة الزروع او الاغنام والابل وايضا زكاة المدخرات والعقارات واخراجها حين تبلغ النصاب ويحول عليها الحول .

اما عن زكاة النفس او ما نعرفها بزكاة الفطرة فيجب اخراجها قبل صلاة عيد الفطر لحديث ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر بزكاة الفطر وأن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة أي صلاة عيد الفطر المبارك، فإن لم تؤد بقيت في ذمة صاحبها لأنها تزكي صاحبها كما جاء في قوله تعالى « « قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى » و لم يبين العلامة الشوكاني في كتابه باب الزكاة مشروعية الزكاة لفرضي الصيام والحج، لكنه رجح القول لعدم ذكرهما في حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام لمعاذ عندما بعثه الى اليمن لتقصير بعض الرواة رغم ان فريضتي الصوم والحج كانتا قد فرضتا آنذاك.

وزكاة الفطر واجبة كما هو معلوم فقد ثبت في الحديث عن ابن عمر رضي الله عنه قال: «فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير، على الذكر والأنثى، والحر والعبد، والكبير والصغير من المسلمين» (رواه البخاري ومسلم)، وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «كنا نخرج زكاة الفطر صاعاً من طعام أو صاعاً من شعير أو صاعاً من تمر أو صاعاً من إقط أو من زبيب» (رواه البخاري ومسلم)، وقد نقل ابن المنذر إجماع العلماء على وجوب صدقة الفطر.

وقد أجاز جماعة من أهل العلم إخراج القيمة في صدقة الفطر، وقد نقل هذا القول عن جماعة من الصحابة والتابعين منهم الحسن البصري وعمر بن عبد العزيز، وهو مذهب الثوري وأبي حنيفة وأبي يوسف وبه العمل وعليه الفتوى عند الحنفية، وهو أرجح أقوال أهل العلم في المسألة.

وتقدير القيمة يكون بناء على قيمة الأصناف المذكورة في الحديث، ولكن ينبغي أن يعلم أن هذه الأصناف التي ذكرت في الحديث ليست على سبيل التعيين، وإنما لأنها كانت غالب قوت الناس في المدينة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم.

ويدل على ذلك ما ثبت في صحيح البخاري من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: «كنا نخرجها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعاً من طعام،وكان طعامنا يومئذ التمر والزبيب والشعير»، [فقوله: «من طعام» فيه إشارة إلى العلة، وهي أنها طعام يؤكل ويطعم، ويرجح هذا ويقويه قول النبي صلى الله عليه وسلم: «أغنوهم عن السؤال في هذا اليوم»، وهذا الحديث وإن كان ضعيفاً لكن يقويه حديث ابن عباس رضي الله عنه: «فرضها -أي زكاة الفطر- طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين»، وعلى هذا فإن لم تكن هذه الأشياء من القوت كما كانت في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم فإنها لا تجزئ] (الشرح الممتع على زاد المستقنع 180-6/181).

لذلك ينبغي أن يكون تقدير القيمة على حسب غالب قوت البلد من الطعام وإن لم يكن مذكوراً في الحديث، فمن المعلوم أن بعض البلاد يقتاتون غالباً على الأرز فتخرج صدقة الفطر من الأرز أو قيمة الأرز.

ويقول العلامة محمد بن إسماعيل العمراني:« إن الزكاة ركن من اركان الإسلام لا يتم إسلام المرء إلا بإخراجها وأدائها » .. مضيفا أن الإنسان لا يسمى مسلماً حقيقياً كامل الإسلام إلا إذا شهد إن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وحافظ على أداء الصلوات الخمس وصام رمضان واخرج الزكاة المفروضة واما فريضة الحج فإن استطاع .

وأشار العلامة العمراني الى أن الزكاة فريضة واجبة ومن أنكر مشروعيتها فهو كافر مرتد لأنه انكر شيئا قطعيا معلوماً من الدين ضرورة في الكتاب والسنة والإجماع .. معتبرا تارك الزكاة متساهلا فاسقا وعاصياً لله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم .

وأضاف :« وكأي من شخص نراه يحافظ على صلاته في اوقاتها ويصوم رمضان كل عام لكن لا يؤدي الزكاه ويتساهل في اخراجها، فهو ذلك الذي يتساهل في بعض الصلوات وبعض أيام رمضان وإذا قلت له فطر متعمدا يقول حاشا لله » ..

وأكد أنه لا يجوز ترك فرض من الفروض الواجبة والمكتوبة وعلى رأسها الزكاة لما ورد في القرآن الكريم « وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلاَ يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ .. يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لأَنفُسِكُمْ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ » .

وهذه الآية اكبر وعيد وفي الحديث الشريف عن الرسول عليه الصلاة والسلام ما اخرج زكاته فليس بكنز .

وقال العلامة العمراني : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليخرج زكاة ماله مهما بلغ النصاب وحال عليه الحول حتى يخشى ان يدخل في عموم الآية الوعيدية « والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب إليم» فيما يرى العلامة عبدالله بن جارالله الجارالله في كتابه (أحكام الزكاة) أن الزكاة ركن من أركان الإسلام وفرض من فروضه ومبانيه التي لا يقوم إلا عليها واستدل على ذلك بقوله تعالى. « وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين» وقوله « وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا واستغفروا الله وأكد العلامة الجارالله إن الزكاة فرضت على المسلمين امتثالا لأمر الله وطلبا لمرضاته ورغبة في ثوابه وخوفًا من عقابه وتزكية للنفوس من الشح والطمع كما جاء في قوله تعالى «قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها ».

وقال إن الزكاة تطهر النفس من أنجاس الذنوب وتزكي أخلاقه بتخلق الجود والكرم وترك الشح إذ أن النفوس مجبولة على محبة المال وإمساكه فتتعود السماحة وترتاض لأداء الأمانات وإيصال الحقوق إلى مستحقيها وقد تضمن ذلك كله قوله تعالى لرسوله عليه الصلاة والسلام : « خُذ من أموالهم صدقةً تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم » .

و تابع: « لقد ارتبطت الزكاة بالصلاة في القرآن الكريم والسنة المطهرة كما جاء في قوله تعالى «وَمَا أُمِرُوا إِلا لِيَعْبُدُوا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ « وقوله « وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا » .

كما أن الرسول صلى الله عليه واله وسلم قال «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله» رواه البخاري ومسلم .

إعلانات فقدان

■ تعلن المواطنة / ابتسام عبدالله صالح الحربي عن فقدان بطاقة شخصية ويرجى ممن يعثر عليها تسليمها إلى شرطة التواهي.

■ يعلن المواطن / عبد الرحمن عبد الرب حسين عن فقدان بطاقة شخصية صادرة من م / عدن + رخصة سياقة صادرة من مرور م لحج. ويرجى ممن يعثر عليهما تسليمهما إلى شرطة المنصورة.

■ يعلن المواطن/ عبد اللطيف أحمد حسين الدياني عن فقدان رخصة سير (ملكية سيارة) خاصة بسيارة صالون موديل 88م رقم اللوحة أ ح هـ 1900 صادرة من المملكة العربية السعودية يرجى ممن يعثر عليها تسليمها إلى ادارة أمن عتق أو الاتصال برقم 773786570 أو 733350080.

■ يعلن المواطن/ خالد علي فرج عوض عن فقدان جواز سفر باسمه + جواز باسم محمد علي فرج عوض+ جواز باسم/ رجاء عبدالله سالم فريد ومرافقيها أي منضمين لجواز الأم وهم: أروى، مها، نوف علي فرج ويرجى ممن يعثر عليها تسليمها إلى ادارة أمن عتق.

■ يعلن المواطن/ عبد الرحمن عبد الرب حسين عن فقدان بطاقة شخصية صادرة من م/عدن باسم عبدالرب حسين علي ويرجى ممن يعثر عليها تسليمها إلى شرطة المنصورة.

■ يعلن المواطن/ عبد الرحمن عبد الرب حسين عن فقدان ملكية سيارة إيكو موديل 2004م رقم 48544/ 3 خصوصي) باسم عبدالله عبد الرب حسين ويرجى ممن يعثر عليها تسليمها إلى شرطة المنصورة.

■ يعلن المواطن / إبراهيم أحمد سالم الفروي عن فقدان جواز سفر صادر من م / صنعاء + رخصة قيادة صادرة من السعودية + تأشيرة خروج ويرجى ممن يعثر عليها تسليمها إلى اقرب مركز شرطة.

■ يعلن المواطن / عبد الخالق قاسم عمر الوهاشي عن فقدان جواز سفر صادر من م / صنعاء يحمل رقم 03297593 ويرجى ممن يعثر عليه الاتصال برقم 733452635.

■ يعلن المواطن /هايل أحمد يحيى البحري عن فقدان بطاقة شخصية آلية صادرة من أمانة العاصمة تحمل رقم 01010006685 ويرجى ممن يعثر عليهما تسليمها إلى اقرب مركز شرطة.

■ تعلن المواطنة / أماني أرسلان قائد عن فقدان بطاقة شخصية صادرة من م / عدن ويرجى ممن يعثر عليها تسليمها إلى شرطة التواهي.

■ تعلن المواطنة/ أماني عبد الكريم عبدالله محمد الشعبي عن فقدان بطاقة شخصية صادرة من م / عدن برقم (03000050960) ويرجى ممن يعثر عليها تسليمها إلى شرطة المنصورة.

إعلانات قضائية

■ تقدم إلى محكمة الشيخ عثمان الابتدائية م/عدن الأخ محمد شاهر علي عبده بطلب انحصار ورثة شرعيين للمتوفى شاهر عي عبده بتاريخ 18 / 7 /2012م والذي انحصرت وراثته في :زجلة مقبل علي حازم (زوجة المتوفى) وأولاده وهم : رضية وهناء ومحمد شاهر علي وأن لا وارث له سوى من ذكر فمن لديه أي اعتراض عليه الحضور إلى المحكمة بتاريخ 12 / 8 /2012م الموافق 24 رمضان 1433هـ .

رئيس محكمة الشيخ عثمان الابتدائية
القاضي /توفيق قائد مهدي الوصابي

■ تقدم إلى محكمة الشيخ عثمان الابتدائية الأخ هيثم عوض علي بطلب انحصار ورثة شرعيين للمتوفى عوض علي بن علي بتاريخ 17 / 6 / 2012م وانحصرت وراثته في : مريم سالم علي عبده (زوجة المتوفى) وأولاده وهم: عبده وهيثم وفتحي وهدى وماهر ووداد وسهام ومروان واختيار عوض علي بن علي وأن لا وارث له سوى من ذكر فمن لديه أي اعتراض عليه الحضور إلى المحكمة بتاريخ 14 / 8 / 2012م الموافق 26 رمضان 1433هـ .

رئيس محكمة الشيخ عثمان الابتدائية
القاضي/ توفيق قائد مهدي الوصابي

■ تقدم إلى محكمة الشيخ عثمان الابتدائية الأخ أنيس صالح عبدالحافظ بطلب انحصار ورثة شرعيين للمتوفى صالح عبد الحافظ بتاريخ 6 / 5 / 2012م وانحصرت وراثته في : 1. عبدالحافظ غالب حسين (اب المتوفى) 2. زينب علي ثابت (أم المتوفى) 3. منيرة سعيد أحمد (زوجة المتوفى) ، 4. ليناء جلال محمد (زوجة ثانية) 5. وأولاده : أنيس وخالد ورامي ونقيب وعبد الحافظ وهناء وزينب وجلال صالح عبد الحافظ وأن لا وارث له سوى من ذكر فمن لديه أي اعتراض عليه الحضور إلى المحكمة بتاريخ 15 / 8 / 2012م الموافق 26 رمضان 1433هـ .

القاضي المناوب د . أسامة سيف شبوطي

فرصة استثمارية

يعلن مكتب الشامي عن رغبته في شراء أسهم شركة الاتصالات اليمنية (يمن موبايل) ونشتري أيضاً أسهم البنك اليمني للإنشاء والتعمير .

للتواصل الاتصال على الأرقام التالية:
(777747850 - 777747860)

إعلان قضائي

تقدمت إلى مكتب التوثيق بمحكمة صيرة الابتدائية الأخت / نادرة سعيد محمد صالح بطلب استخراج بدل مفقود لعقد التنازل المؤرخ 19 / 2 / 2000م والذي موضوعه الأرضية رقم (48 / سي) مجموعة (7) والكائنة في الصولبان العريش م /عدن والمشمولة بعقد تأجير رقم 327 / ص / 95م الصادر عن الهيئة العامة للأراضي م / عدن بتاريخ 11 / 2 /96م باسم علي محمد أحمد المتنازل الأول والمعمد لدى قلم التوثيق بتاريخ 19 / 2 / 2000 م وسيتم اتخاذ الإجراءات القانونية المتبعة بشأن منحها صورة طبق الأصل من عقد التنازل المفقود.

رئيس محكمة التوثيق بمحكمة صيرة
القاضي/ سعاد محفوظ

مبارك الثقة

نزف أجمل التهاني والتبريكات إلى الأخ

الأستاذ/ محسن علي حيدرة

بمناسبة تعيينه نائب المدير العام للشؤون التجارية لشركة الخطوط الجوية اليمنية

فألف ألف مبارك على هذه الثقة

المهنئون: أسرة تحرير صحيفة 14 أكتوبر وجميع العاملين فيها

عنهم/ أحمد محمد الحبيشي

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير

عظم الله أجركم

و غفر الله لميتكم

نتقدم بأحر التعازي القلبية وعظيم المواساة إلى رجل الأعمال الحاج

علي درهم علي طالب

رئيس مجلس إدارة الشركة التضامنية اليمنية للمشروبات الغازية - يبكو الحديدة

بوفاة المغفور له بإذن الله تعالى شقيقه

عبد الجبار درهم

سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان " إنا لله وإنا إليه راجعون"

المعزون: جميع عمال وموظفي مؤسسة (14 أكتوبر) للصحافة والطباعة والنشر

عنهم/أحمد محمد الحبيشي

رئيس مجلس الإدارة- رئيس التحرير

إعلان إنزال مناقصة

تعلن المؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي بمحافظة لحج عن إنزال مناقصة على النحو التالي:

رقم المناقصة	موضوع المناقصة	مصدر التمويل	تاريخ فتح المظاريف	تاريخ آخر موعد لفتح المظاريف	قيمة وثائق المناقصة
1 / 2012م	توريد مضخات ومحركات غاطسة	البرنامج الاستثماري لعام 2012م	11 / 9 / 2012م	5 / 9 / 2012م	50.000

فعلى الوكلاء والموردين الراغبين الدخول في هذه المناقصة التوجه لمقر المؤسسة الكائن في مدينة الحوطة م /لحج للاطلاع على الوثيقة وفي حالة الرغبة في الحصول على الوثيقة يتم تقديم الطلب بمذكرة رسمية ودفع الرسوم المحددة أعلاه ويشترط الالتزام بالتالي:

1. تقديم ضمان ابتدائي بنكي أو شيك مقبول الدفع بمبلغ (1.160.000) ريال صالح لمدة تسعين يوماً من تاريخ فتح المظاريف.
2. صور طبق الأصل من رخصة مزولة المهنة والسجل التجاري والبطاقة الضريبية والتأمينية والزكوية سارية المفعول.
3. تقديم العرض في مظروف واحد فني ومالي ومن أصل وصورة.
4. إرفاق كتلوجات أصلية مع تحديد بلد المنشأ.
5. شهادة التوكيل في حالة كان المتقدم وكيلاً للشركة المصنعة.
6. يتم إعادة وثائق المناقصة موقعة ومختومة.

علماً بأن المؤسسة غير ملزمة بأقل الأسعار وأن آخر موعد لاستلام العروض سيكون في الساعة العاشرة من موعد فتح المظاريف الذي سيكون في تمام الساعة الحادية عشرة ظهراً بتاريخ 11 / 9 / 2012م بحضور المتقدمين أو من ينوب عنهم بموجب بتفويض رسمي موقع ومختوم.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة)

فبادر أخي المسلم بدفع الزكاة إلى إدارة تحصيل الواجبات الزكوية بوحدتك الإدارية.

وزارة الإدارة المحلية